المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	28-09-2007	العـــدد :	14340
الصفحـات :	18	المسلسل :	143

ملف صحفي

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 28-09-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 14340
المسلسل : 143

فرصة جميلة للتأمل في المنجزات الوطنية

د. سعيد بن محمد المليص *

يعيش الوطن اليوم مناسبة سعيدة تتأكد فيها مشاعر الولاء والوفاء لقيادة بلادنا المباركة، فالحب العظيم الذي يكنه الشعب السعودي لقائدهم الكبير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، يترجم كل يوم الى مزيد من العطاء والإخلاص والعمل المتواصل - كل في موقعه - حتى تستمر المملكة في ممارسة دورها الريادي في العالم، وتستمر مسيرة البناء التي يشهدها وطننا الكبير في كافة المجالات.

ويعد اليوم الوطني فرصة جميلة للتأمل فيما حققته بلادنا المباركة من إنجازات كبيرة منذ تأسيسها على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله، وصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.

فمن الناحية التعليمية، بارك خادم الحرمين الشريفين في السنتين الأخيرتين بعد توليه مقاليد الحكم عدداً من القرارات المهمة، والتي سيكون لها تأثيرات بالغة على التعليم في المستقبل بعون الله ومن أهمها: توجيهه بإطلاق مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم الذي يشرف عليه شخصياً، حيث وجه بتخصيص ٩ مليارات ريال لهذا المشروع، وذلك انطلاقاً من حرصه الشديد - أيده الله - على اصلاح وتطوير التعليم بوصفه بوصلة التقدم الحقيقية التي توجه عجلة النمو في زمن لا يعرف السكون قطبيعة العصر الحديث تتطلب نوعاً جديداً من التطوير غير مألوف يأخذ في الاعتبار المنجز المتحقق لينطلق من خلاله إلى آفاق أرحب وأوسع بوصف العملية التعليمية والتربوية على وجه الخصوص متجددة باستمرار، لذا من الأهمية بمكان ان تراعي وسائل وأساليب التربية الحديثة ما يعيشه العصر من تطورات شاملة لكافة نواحي الحياة.

ومن القرارات الجديدة ايضاً تعزيز البنود المالية وتوجيهه بتخصيص ١٢ مليار ريال من فائض إيرادات الميزانية للسنوات القليلة الماضية لتنفيذ برنامج سريع يعني باستكمال بناء مدارس للبنين والبنات خمس سنوات بما مجموعه ٢٥٤٠ مشروعا مدرسياً للبنين والبنات.

ونحن - على الصعيد الوطني - أمام مسؤولية وأمانة تتمثل في نقل الحقيقة للأجيال القادمة، فقد مرت بلادنا بسلسلة من القفزات التاريخية التي ينبغي أن يتأملها الأبناء والبنات من أجيال الوطن في الحاضر والمستقبل، وتاريخنا يؤكد مرة أخرى ان ما تحقق من إنجازات تفوق في أهميتها ومكانتها كل التوقعات. لقد انتقلنا من مجتمع بدوي ضعيف ومفكك إلى دولة موحدة ذات مكانة وريادة في الوطن الإسلامي والعالم، فالمملكة الآن تقود الأمة الإسلامية من خلال موقعها ونهجها وسياستها المعتدلة ومواقفها المشرفة التي تقوم على الحوار والفكر والإبداع والصدق والوضوح، وهي مواصفات تميز رموز هذه البلاد المباركة.

مهما حاول اعداء الوطن من الداخل والخارج فإنه سيبقى منجزاً فعالاً، والتاريخ الآن يسجل كل يوم منجزات جديدة قل ان نجد لها مثيلاً في العالم: مدن اقتصادية ضخمة، وجامعات عملاقة، واطروحات مختلفة في المشاركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تستهدف مصلحة المواطن اولاً، وهي أجمل صورة ترد على بعض الأفكار المنحرفة والضالة التي أساءت الى الوطن الموحد امام كل الفئات.

والتربويون عليهم مسؤولية في إظهار قصة هذه النجاحات وكيف بدأت وما الدور الذي ينبغي ان يتحمله كل منا حسب طاقته ومسؤولياته. نحن في مدارسنا نعلم أبناءنا وبناتنا ان الوطن بلا قيادة حكيمة راشدة لا شيء، ومن هنا علينا الالتفاف حول القيادة والمشاركة بالرأي والدعاء والعمل الجاد لأن ما سنعيشه مستقبلاً هو امتداد للحاضر.. والأمة التي لا تخطط وتدرس وتستفيد من التجارب سيكون مصيرها الإهمال والضياع.

* نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات